الامير طلال: نظام البيعة متكامل ودقيق.. واعطى احفاد المؤسس حقا في الولاية

«هيئة البيعة» السعودية تسحب صلاحية سلطان بتعيين ولي العهد القادم وتستبعد نايف

الحركة الاسلامية للاصلاح: القرار ربما يدفع خلافات العائلة الحاكمة الى السطح

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

الامير نايف بن عبدالعزيز

الامير سلطان بن عبدالعزيز

الامير طلال بن عبدالعزيز

لندن ـ «القدس العربي»

من احمد المصري:

اعربت مصادر سعودية مطلعة عن اعتقادها بان قرار العاهل السعودي تشكيل «هيئة البيعة» لاختيار ولي العهد السعودي القادم الذي صدر يوم الجمعة الماضي يسحب، في حال تثبيت هذه الهيئة، الصلاحية من ولي العهد السعودي الحالي الامير سلطان بن عبد العزيز في حال اعتلائه عرش المملكة بعد وفاة الملك بتعيين ولي العهد، التي كانت من صلاحية الملك نفسه، حسب القانون الاساسي الذي اصدره العاهل السعودي الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز في اعقاب حرب الخليج الاولى عام 1992.

وقالت هذه المصادر إن الطريقة التي تم فيها الإعلان عن «هيئة البيعة» تشير الى انها كانت قرارا اتخذه الملك عبد الله بن عبد العزيز دون اتفاق مع بقية اخوته ممن يسمون «مجموعة السديريين» حيث ان العادة جرت ان يتم اتخاذ مثل هذه القرارات في اجتماع مجلس الوزراء الذي يعقد يوم الاثنين من كل اسبوع ويقوم وزير الإعلام بالإعلان عنه، وهو ما لم يحدث هذه المرة. فقد لوحظ ان الإعلان قد صدر كخبر قراه مذيع التلفزيون السعودي سليمان العيسى المقرب جدا من الديوان الملكي وهو الامر الذي اعتبر بمثابة فرض الامر الواقع. كما يشير تعيين خالد بن عبد العزيز التويجري السكرتير الخاص للملك عبد الله امينا عاما للهيئة الى رغبة الملك السعودي فرض سيطرته الكاملة على الهيئة في مواجهة «السديريين» الذين حاولوا تعطيل وصوله الى عرش المملكة.

والجدير بالذكر ان دولة الكويت تعرض قرار تعيين ولي العهد على مجلس الامة للموافقه عليه بخلاف النظام المتبع في السعودية.

من جانبها رات الحركة الاسلامية للاصلاح ان «الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي لم يستطع تجاوز إخوانه في كثير من القرارات الا ان معلومات الحركة تقول إنه تفرد بهذا القرار وتجاوز إخوانه الكبار وان هناك تحفظات لديهم عنها وربما يكون بعضهم تفاجا بها».

واضافت الحركة انه حسب ما يفيد المطلعون على ملابسات اتخاذ القرار ان «المقصود الاول به استبعاد الامير نايف بن عبد العزيز وإضفاء آلية (دستورية) لعملية استبعاده. والباعث الاول لذلك هو تضايق الملك عبد الله من تمرد الامير نايف على كثير من اوامره وكذلك نزولا عند رغبات جهات امريكية ترى الامير نايف بن عبد العزيز اقل تعاونا مما ينبغي».

وقالت الحركة ان معلومة اخرى تسربت من احد ابناء الملك عبد الله بن عبد العزيز ان «الملك عبد الله يتوقع وفاة الامير سلطان بن عبد العزيز قبله حسب تقديرات الاطباء وانه يريد ان يضع احد ابنائه وليا للعهد دون ان يظهر القرار منه شخصيا ولهذا اختار خالد التويجري شخصيا امينا للهيئة وان عبد الله يريد من خلال هذا القرار ان يتخلص من تكرار التساؤل حول منصب النائب الثاني واتهام الاسرة بالعجز عن تجاوز خلافاتها.

اما الشق الثاني من دور الهيئة وهو تحديد مصير الملك بعد مرضه فالغريب ان الملك عبد الله والامير سلطان استثنيا من هذا النظام بمعنى لو تعرض عبد الله الآن او سلطان بعد ان يستلم الملك لنفس ما اصاب الملك فهد سابقا فإن هذه الهيئة لا تملك ان تعمل شيئا».

وتعتقد الحركة ان صدور هذا القرار «ربما يدفع خلافات العائلة للسطح بعد ان بقيت مستورة نوعا ما منذ مرض الملك فهد ولا تزال تترقب تداعياته».

وتتوقع الحركة ان «القرار كله استفزاز لابناء السديرية والاستفزاز الاكبر هو تعيين شخص مثل خالد التويجري مسؤولا على الهيئة».

من جانبه اكد الامير طلال بن عبد العزيز ان نظام هيئة البيعة الذي اقر فجر الجمعة الماضي، يعد نظاما متكاملا وجيدا في البلاد، لافتا الى ان كل الدساتير والانظمة والقوانين ليست منزهة عن الخطا والنقص وقابلة لإعادة النظر فيها، ولا يتم ذلك إلا بعد التطبيق، مشددا في الوقت ذاته على ان اللافت في النظام انه اعطى احفاد الملك المؤسس حقهم المكتسب في الولاية مستقبلا.

وقال الامير طلال إن نظام البيعة كان دقيقا في تفصيلاته وصياغته القانونية بما يمثل دستورا ملزما للتطبيق، معربا عن امله ان يكون هذا النظام الذي اقره خادم الملك عبد الله «عبرة للآخرين»، وان يساهم ذلك في إدراك الجميع ان التوجه الإصلاحي في البلاد شمل اليوم اهم بنوده والخطوة الاولى في الإصلاح الدستوري ونظام ولاية العهد بشكل مفصل، مذكرا في هذا الصدد الخطوة التي اقدم عليها الملك الراحل فهد بن عبد العزيز باصداره عام 1992 النظام الاساسي للحكم.

واشار الامير طلال الى انه يعتقد ان نظام البيعة كان «متعوبا عليه وكان دقيقا في تفصيلاته وصياغته بما يعد دستورا ملزما»، مستدركا بالقول: مثل هذه الامور تترك الباب مفتوحا للنقاش حولها، والمطلوب تطبيق هذا النظام وبعد ان يطبق فإن صدر الملك عبد الله مفتوح للجميع لتلقي اية ملاحظات على هذا النظام، وحتى إذا وجد ان مثل هذه الملاحظات مفيدة ولها الجدوى المطلوبة، وبحسب معرفتي للملك عبد الله فإن هذه الملاحظات ستؤخذ بالاعتبار.

وشدد الامير طلال على ان النظام «اعطى احفاد عبد العزيز رحمه الله بصورة واضحة وتفصيلية حقهم المكتسب في الولاية بعد عمر طويل للاخوة جميعا».

وحول مجلس العائلة وماذا سيكون وضعه بعد إقرار نظام البيعة، قال الامير طلال: مجلس العائلة لا يزال قائما وسيتم إعادة النظر في بعض الامور المتعلقة بهذا المجلس بما يخدم اهدافه.

واعرب خبير كبير في الشأن السعودي عن اعتقاده بان الملك عبد الله بن عبد العزيز يريد ان يفتح الباب امام الجيل الثاني من احفاد الملك عبد العزيز لتولي القيادة في المستقبل القريب، واغلاق الباب امام اي خلاف قد ينشأ في المستقبل يؤدي الى حدوث انقسامات في الاسرة الحاكمة.

وقال هذا الخبير لـ «القدس العربي» ان الملك عبد الله يخشى ان يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز، بما يملكه من صلاحيات في حالة توليه العرش، بتعيين احد ابنائه، وخاصة الامير خالد بن سلطان وزير الدفاع الفعلي في المملكة ولياً للعهد، تطبيقاً لنصوص النظام الاساسي للحكم.

وكان الملك الراحل فهد بن عبد العزيز ادخل هذا النص على المجلس الاساسي للحكم على امل تعيين احد ابنائه وبالذات نجله الاصغر الامير عبد العزيز ولياً للعهد.

ويذكر ان الامير طلال بن عبد العزيز كان دائماً من المطالبين بالاصلاح، والغاء منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء الذي كان يفسر على انه يعني تولي صاحبه ولاية العهد بصورة آلية.

وسيؤدي نظام البيعة الجديد الى زيادة فرص ابرز احفاد الملك عبد العزيز للمنافسة على الفوز بمنصب ولي العهد من امثال الامراء الوليد بن طلال وخالد وبندر بن سلطان، ومحمد بن نايف، ومتعب بن عبد الله، وسلطان بن سلمان، وسعود وتركي الفيصل وغيرهم.

امام مكة: غير المسلمين يخشون انتشار الاسلام

■ مكة (السعودية) ـ اف ب: اعتبر رئيس مجلس الشورى السعودي وامام وخطيب المسجد الحرام الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد امس الاثنين في خطبة عيد الفطر ان الهجمات التي تستهدف المسلمين في الغرب دافعها الخوف من انتشار الاسلام في الدول غير المسلمة.

وقال امام المسجد الحرام «هلا تساءلتم لماذا تثار هذه القضية بين وقت واخر، انه من المؤكد انه لم تثر الا لما امتلأت به قلوب المراقبين والمتابعين من الخصوم من الغيظ على انتشار هذا الدين وتجاوزه لكل الحدود والحواجز والعوائق والسدود».

وكان يشير الى تصريحات البابا بنديكتوس السادس عشر الذي اقام رابطا ضمنيا الشهر الماضي بين الاسلام والعنف في معرض حديثه عن الجهاد ما اثار ردود فعل غاضبة في العالم الاسلامي.

واضاف في خطبته التي نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية ان «نسخ القران الكريم من اكثر المبيعات في العالم لدى غير المسلمين واعداد الداخلين في دين الله تتضاعف بشكل سريع عندهم». وتابع «بل قالت بعض التعليقات عندهم ان هذه الزيادات المتضاعفة تتم على الرغم مما يتخذ من اجراءات وتنظيمات ضد الرموز والشعائر الدينية ولقد حذرت قيادات دينية وسياسية لديهم من انتصار الاسلام وانتشاره واقبال الناس عليه».

والقى امام المسجد الحرام خطبته امام العديد من المؤمنين وبينهم العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في اول ايام عيد الفطر المبارك في السعودية.

من جهة اخرى قال «ما يحدث من تطاول على رموز الاسلام وتشديد المراقبة على اهل الاسلام ومتابعة نشاطاتهم ورجالهم واعمالهم واعمال الخير وقيادتهم وصلحائهم وشبابهم اعتبر ذلك كله من المبشرات والمبهجات».

جماعة بحرينية معارضة تنظم ندوة عن طريق الانترنت

■ المنامة ـ اف ب: نظمت جماعة معارضة في البحرين الاحد ندوة عن طريق الانترنت وبثتها الى خمس مناطق في البحرين، وفق ما اعلن قيادي في هذه الجماعة.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال عضو قيادة حركة «الحريات والديمقراطية» (حق) عبد الجليل السنقيس ان «الحركة قامت بتنظيم ندوة بعنوان +تآمر السلطة والموقف الشعبي+ تحدث فيها الامين العام للحركة حسن مشيمع والمحامية جليلة السيد».

وقال السنقيس «عرضت الندوة بطريقة مبتكرة وبثت عن طريق شبكة الانترنت من مكان غير معروف الى خمس مناطق في البحرين في وقت واحد ... لم تتدخل السلطات لان الاسلوب مبتكر ولا تستطيع منعه».

واضاف «عرضت مقاطع من مقابلة مع صلاح البندر ايضا تحدث فيها عن اجزاء لم ترد في تقريره».

وكان السنقيس يشير الى صلاح البندر البريطاني من اصل سوداني الذي ابعدته السلطات البحرينية في 14 ايلول/سبتمبر بعد ان نشر تقريرا يتضمن مزاعم عن تنظيم سري داخل الحكومة يعمل على اقصاء الشيعة والتلاعب بنتائج الانتخابات.

وحركة (حق) هي القوة السياسية الوحيدة التي تقاطع الانتخابات في البحرين وتعرضت انشطتها للمنع من قبل السلطات، واخرها ندوة كانت تعتزم الحركة تنظيمها في قرية بلاد القديم في 29 ايلول/سبتمبر الماضي.

وسلمت الحركة في 14 آب/اغسطس الامم المتحدة عريضة تحمل 82 الف توقيع وتطالب بتعديل الدستور في البحرين.

متمردون تشاديون يسيطرون على احدى المدن لفترة وجيزة

نجامينا ـ اف ب: ذكرت منظمات انسانية ان متمردين تشاديين سيطروا لفترة وجيزة على بلدة غوز بيدا شرق البلاد، الا انهم انسحبوا منها امس الاثنين.

واعلن المتمردون سيطرتهم على البلدة الاحد، رغم ان الحكومة قالت في وقت لاحق ان الجيش صد الهجوم.

وذكر مصدر في منظمات انسانية في البلدة ان «المسلحين الذين احتلوا البلدة الاحد لم يعودوا فيها صباح امس الاثنين»، مضيفا انهم غادروها اثناء الليل.

وتواصلت عمليات الاغاثة في البلدة التي تضم مخيمات للاجئين السودانيين بعد ان توقفت اثناء سيطرة المتمردين عليها، حسب المصدر.

وقد زعم الشيخ ابن عمر، رئيس احدى القبائل العديدة الموجودة في المنطقة، الاحد، انه سيطر على المنطقة.

وقال لمحطة تلفزيونية فضائية نيابة عن الجماعات المتمردة «وقع قتال الا ان القوات الحكومية لم تستطع المقاومة».

ولم تتحدث الحكومة او الجيش عن وقوع اصابات خلال الحادث.

وتضم مدينة غوز بيدا مخيمات تضم ملايين اللاجئين السودانيين الفارين من الحرب الاهلية في منطقة دارفور السودانية المجاورة.

وقال الشيخ ابن عمر كذلك الاحد ان جماعته اتفقت مع جماعتين اخريين على تشكيل اتحاد القوى الديمقراطية.

ويضم الاتحاد «المجلس الديمقراطي الثوري» و«اتحاد قوى التقدم والديمقراطية» التابع لوزير الدفاع السابق محمد نوري، اضافة الى الجبهة الموحدة للتغيير.

وتنشط العديد من الجماعات المتمردة المعادية للرئيس ادريس ديبي في شرق تشاد.

وبعد فترة من الهدوء النسبي بسبب موسم الشتاء، تواصلت اعمال العنف بين المتمردين والجيش الشهر الماضي.

وشرد نحو 3000 شخص بسبب الاشتباكات الدامية التي اندلعت في مطلع تشرين الاول/اكتوبر في جنوب شرق تشاد، حسب ما افادت المفوضية العليا لحقوق اللاجئين الاسبوع الماضي.

حكمتيار يتوعد القوات الاجنبية في افغانستان بمصير الاتحاد السوفييتي.. والملا عمر يعلن: «المقاومة ستتكثف»

■ دبي ـ بيشاور ـ اف ب: توعد زعيم حركة طالبان الملا عمر بتكثيف الحرب ضد القوات الاجنبية في افغانستان في الاشهر المقبلة، وذلك في رسالة الى الامة الاسلامية في مناسبة عيد الفطر، نشرت على احد المواقع في شبكة الانترنت.

وكتب الملا عمر في رسالة طويلة ترجمت من اللغة الباشتونية ان «الاشهر المقبلة ستشهد تكثيفا للحرب ومزيدا من تنظيم المقاومة ضد الصليبيين» في افغانستان.

واضاف الملا عمر الذي وجه انتقادات حادة الى القوة الدولية للمساعدة في بسط الامن (ايساف) بقيادة الاطلسي، «اطلب من المجاهدين تكثيف عملياتهم ضد الصليبيين ... واهنئ المجاهدين في العراق على مقاومتهم القوية واوصيهم بالاستمرار في الطريق نفسه».

وقال الملا عمر في هذه الرسالة التي يتعذر التأكد بدقة من صحتها ان «امريكا وحلفاءها سيهزمون. وقادة البلدان الحليفة لامريكا يرسلون جنودهم ليقتلوا لمصلحة امريكا. ويفترض بهم التفكير في مصالحهم والانسحاب من افغانستان». وانتقد الملا عمر ايضا الامم المتحدة. وقال «منذ انشائها، لم تتبن الامم المتحدة اي قرار يعلن بشرى سارة للامة الاسلامية».

وتوعد الملا عمر ايضا باحالة الرئيس الافغاني حميد كرزاي الى محكمة اسلامية.

وقال «انه عيد الفطر الخامس على التوالي تكون فيه افغانستان وطننا الحبيب تحت الاستعمار الصليبي. لكننا هذه المرة نهنئكم ايضا بهزيمة الصليبيين وفرارهم».

واضاف الملا عمر «ابلغكم ايضا ان خادم الصليبيين (كرزاي) واعوانه يبحثون عن وسيلة للفرار وسنحيلهم الى محكمة اسلامية».

واكد ان «الصليبيين يخدعون الناس ... لقد استخدموا كافة الوسائل الاعلامية لترويج اكاذيبهم التي انفقوا عليها ملايين الدولارات».

وخلصت الرسالة الى القول «هذا ما فعله الروس، لكني متأكد من ان الصليبيين سيهزمون كما هزم الروس وحلفاؤهم».

وتحمل الرسالة توقيع «قائد مجاهدي افغانستان امير المؤمنين الملا عمر».

من جهته اكد الزعيم الاسلامي الافغاني قلب الدين حكمتيار، رئيس الوزراء الاسبق المطلوب اليوم من الولايات المتحدة، ان القوات الاجنبية في افغانستان ستهزم كما هزم الجيش السوفييتي.

وجاء في رسالة من اربع صفحات لحكمتيار تم توزيعها في مخيمات اللاجئين الافغان في بيشاور في شمال غرب باكستان، ان «المجاهدين وعدوا الله عز وجل بطرد الامريكيين والبريطانيين في افغانستان كما فعلوا مع الروس».

وتابعت الرسالة التي تم توزيعها لمناسبة عيد الفطر «اذا كان الاتحاد السوفييتي لم ينجح مع حوالى 100 الف جندي في احتلال افغانستان، فكيف سيتمكن اربعون الف جندي امريكي وحلف شمال الاطلسي من ذلك؟».

وقال حكمتيار في رسالته المكتوبة باللغة الباشتونية والتي لم يتسن التأكد من صحتها، «لن نلقي السلاح قبل هزيمة العدو. اريد ان اؤكد للامة الافغانية ان يوم دحر العدو قد اقترب».

وشارك قلب الدين حكمتيار، رئيس «حزب الاسلام»، في الحرب ضد الوجود السوفييتي في افغانستان بدعم من باكستان والولايات المتحدة.

وتولى رئاسة الحكومة لوقت قصير بعد سقوط النظام الشيوعي الافغاني في 1992، ثم انضم الى حركة طالبان في نهاية التسعينات.

مساعدة كندية الى افغانستان قيمتها 26 مليون دولار

■ اوتاوا ـ اف ب: اعلنت كندا الاحد منح افغانستان مساعدة تناهز 30 مليون دولار كندي (26 مليون دولار امريكي)، لبناء مدارس وتشجيع النساء على دخول سوق العمل.

واعلنت وزيرة التعاون الدولي جوزيه فرنر في بيان ان حوالى نصف هذا المبلغ، اي 15,5 مليون دولار، سيخصص لبناء اربعة الاف مدرسة وتأهيل اربعة الاف معلمة يهتممن بـ120 الف تلميذ منهم 85% من البنات، في 11 اقليم في افغانستان.

وقد قامت فرنر الاحد بزيارة الى افغانستان لم تعلن عنها اوتاوا مسبقا. ويقضي المشروع الثاني الذي تبلغ قيمته خمسة ملايين دولار بمساعدة حوالى 1500 امرأة على زراعة الفاكهة والخضار في اراضيهن، بهدف تحسين النظام الغذائي لعائلاتهن وتحسين الدخل. وقالت الوزيرة الكندية ان «كندا فخورة بمساعدة الافغانيات على تحقيق الوعود التي قطعت في اطار دستورهن الجديد ولاسيما منها الوعد الذي يعترف بحقوق النساء». واضافت ان «هذه المشاريع تراهن على قوة النساء باعتبارهن عنصر تغيير اجتماعي وتنمية اقتصادية».

واعلنت فرنر من جهة ثانية عن مساهمة قيمتها 10 ملايين دولار في الصندوق الخاص لاعادة اعمار افغانستان، الذي انشئ في 2002 لمساعدة الحكومة الافغانية على ادارة الاعمال اليومية كدفع رواتب المعلمين والعاملين في المجال الصحي.

ويتصدى حوالى 2500 جندي كندي لعناصر حركة طالبان في جنوب افغانستان التي تستفيد اكثر من سواها من المساعدة الكندية للخارج، وقد تعهدت اوتاوا بدفع حوالى مليار دولار خلال عشر سنوات.

احمدي نجاد: الغرب مخطئ اذا ظن ان ايران ستتراجع عن خططها النووية تحت وطأة الضغوط

■ طهران ـ رويترز: قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الاثنين ان القوى الغربية مخطئة اذا ظنت أن ايران ستتراجع تحت وطأة الضغوط السياسية عن خططها النووية حتى لو واجهت البلاد عقوبات محتملة.

وتواجه ايران احتمال فرض عقوبات عليها بعد أن أعيد ملفها الى مجلس الامن الدولي لعدم تلبيتها مطلب الامم المتحدة بتعليق تخصيب اليورانيوم وهي العملية التي يعتقد الغرب أن طهران تستخدمها في تطوير أسلحة نووية.

وتصوغ فرنسا وبريطانيا والمانيا مشروع قرار لمجلس الامن الدولي ينطوي على عقوبات. لكن المسؤولين الايرانيين لم يبالوا بهذا التهديد ويقولون ان ايران ستمضي قدما في برنامجها.

وقال احمدى نجاد في كلمة اذيعت عبر التلفزيون «انهم (الغرب) يجب أن يعلموا أن استغلال الطاقة النووية مطلب لكل الامة الايرانية. الامة الايرانية بأسرها تصر على حقها ولن تتراجع مقدار ذرة». وأضاف «زعيمنا يقف بقوة وثبات وأمتنا تقف متضامنة وموحدة». وللزعيم الاعلى الايراني اية الله على خامنئي الكلمة العليا في الشؤون النووية وغيرها من أمور الدولة. لكنه مثل احمدي نجاد أصر على أن ايران لن تتخلى عن خططها النووية.

وتصر ايران رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم على انها تريد انتاج الوقود لاستخدامه في محطات الطاقة النووية وتنفي الاتهامات بأنها تريد امتلاك أسلحة نووية.

وتناقش فرنسا وبريطانيا والمانيا مشروع القرار مع الولايات المتحدة التي تريد اتخاذ اجراءات صارمة.

اما روسيا والصين اللتان تتمتعان بحق النقض (الفيتو) وكلتاهما شريكتان تجاريتان كبيرتان لايران فتحجمان عن فرض عقوبات.

وأشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس الاثنين الى انه حتى الان ليس هناك قرار مطروح على مجلس الامن وأن احتمال التوصل الى اتفاق مع ايران لا يزال قائما مما «يفتح الطريق لاجراء مفاوضات».

وكان لافروف يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك مع مفوضة الاتحاد الاوروبي للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالدنر. وقالت فيريرو فالدنر «لا نريد أن تصبح ايران دولة تمتلك أسلحة نووية».

وتقول دول اوروبية ان الاجراءات ستتزايد تدريجيا. ويقول دبلوماسيون ان من المرجح أن تستهدف الخطوات في بادئ الامر الانشطة النووية. ويقول بعض الدبلوماسيين الاوروبيين ان تمرير قرار صارم يمكن أن يزيد الدعم لحكومة احمدى نجاد المحافظة. وقال دبلوماسي اوروبي «انه (القرار الصارم) سيفيد المحافظين لانهم سيكون لديهم العذر المثالي لاي اخفاقات اقتصادية».

وفاز احمدي نجاد بانتخابات الرئاسة العام الماضي متعهدا بتوزيع الثروة النفطية لايران بطريقة اكثر عدالة.

وبالرغم من أنه لا يزال يستقطب الجماهير المتحمسة في اجتماعات حاشدة في أنحاء البلاد الا أن الشكاوى من الاقتصاد وخاصة ارتفاع الاسعار تزايدت.

حوالي ربع مليون مرشح للانتخابات البلدية في ايران

■ طهران ـ اف ب: افاد التلفزيون الايراني الرسمي امس الاثنين ان حوالى 250 الف ايراني قدموا ترشيحهم للانتخابات البلدية التي ستجري على الصعيد الوطني في 15 كانون الاول/ديسمبر.

ويفترض ملء اكثر من مئة الف مقعد للمستشارين البلديين في هذه الانتخابات. وستنظر الان لجان برلمانية في هذه الترشيحات.

وقال على اصغر قرندش المسؤول في وزارة الداخلية الايرانية ان «247 الفا و835 شخصا سجلوا اسماءهم في الانتخابات البلدية المقبلة وهو ما يشكل ارتفاعا بنسبة 13، 5% مقارنة مع الانتخابات السابقة».

وانتهت فترة تسجيل الترشيحات الاحد، وستنشر اللائحة النهائية للمرشحين في 4 كانون الاول/ديسمبر.

وتنظم الانتخابات البلدية الايرانية كل اربع سنوات. وتنظر لجان يشكلها مجلس الشورى الذي يهيمن عليه المحافظون في الترشيحات. وتتاكد اللجان من ان المرشحين من المسلمين الصالحين الذين يدعمون النظام الاسلامي.

وبحسب المراقبين السياسيين فان المحافظين الذين يهيمنون على الساحة السياسية وكذلك الرئيس محمود احمدي نجاد ومجلس الشورى، يريدون تعزيز مواقعهم خلال الانتخابات البلدية.

اثيوبيا تتوعد بمقاتلة الاسلاميين اذا هاجموا الحكومة

القوات الحكومية الصومالية تنسحب من مدينة جنوبية احتلتها السبت

■ مقديشو ـ أديس ابابا ـ اف ب ـ رويترز: انسحبت قوات الحكومة الصومالية الانتقالية امس الاثنين من مدينة بورهاكابا (جنوب) التي كانت احتلتها السبت من الاسلاميين، بحسب ما افادت مصادر متطابقة.

وقال قائد الجيش الحكومي سعيد هيرسي دير في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من بيداوة (250 كلم شمال غرب مقديشو) «انسحبنا من بورهاكابا لاننا نجحنا في ارساء الامن فيها».

وسيطرت القوات الحكومية السبت على المدينة التي تبعد ستين كلم جنوب شرق بيداوة.

وافاد سكان ومسؤول اسلامي كبير ان القوات الصومالية كانت مدعومة من جنود اثيوبيين خلال العملية، الامر الذي نفته اديس ابابا.

وقال قائد ميليشيا متحالفة مع الاسلاميين الشيخ محمد ابراهيم بلال من جهته، ان القوات الحكومية تراجعت تحت وطأة تقدم كثيف للميليشيات الاسلامية.

واضاف لوكالة فرانس برس «باتت المدينة في ايدي المحاكم الاسلامية الصومالية».

وتابع «القوات الحكومية فرت قبل وصولنا».

وتشهد الصومال المجاورة لاثيوبيا حربا اهلية منذ 1991.

ويوسع الاسلاميون نفوذهم فيها منذ حزيران/يونيو 2006، فيما تبدو الحكومة الانتقالية المدعومة من اديس ابابا غير قادرة على ضبط النظام.

في غضون ذلك، حذرت اثيوبيا أكبر قوة في منطقة القرن الافريقي امس الاثنين من أنها ستتدخل اذا ما هاجم الاسلاميون الصوماليون الحكومة الانتقالية مع استمرار المواجهة حول بلدة رئيسية مما زاد من مخاوف نشوب حرب شاملة.

وقال بيريكيت سيمون وهو مسؤول رفيع بالحكومة «سندافع عن الحكومة اذا ما هاجمها الجهاديون».

وصرح سيمون وهو وزير بلا حقيبة وحليف رئيسي لرئيس الوزراء ملس زيناوي لرويترز في مكتبه «اذا ما حاولوا الاطاحة بالحكومة المشروعة سنساعد الحكومة».

واحتشد مقاتلون اسلاميون مدججون بالسلاح الاحد قرب بلدة بور هبكة الاستراتيجية على بعد 30 كيلومترا من مقر الحكومة الصومالية في بيدوة بعد أن لاحقت قوات حكومية حلفاء لهم في مطلع الاسبوع.

وقال الشيخ يوسف محمد سياد مسؤول الشؤون الامنية لدى الاسلاميين ان مقاتليه استعادوا الموقع امس الاثنين ولكنه رفض ذكر أي تفاصيل.

وأبلغ رويترز في مكالمة هاتفية «البلدة عادت تحت سيطرتنا اعتبارا من هذا الصباح».

ولم يرد تأكيد من جهة مستقلة ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب من الحكومة.

ويخشى محللون ودبلوماسيون أن يؤدي الصراع بين الاسلاميين والحكومة الى استدراج المنطقة بأكملها في حرب وان يمنح ذلك المتشددين الاسلاميين فرصة للحرب في جبهة جديدة خاصة اذا ما دخلت اثيوبيا الحرب بشكل مباشر.

وهم يخشون من أن يؤدي ذلك الى جعل اريتريا العدو اللدود لاثيوبيا تقدم المزيد من الدعم للاسلاميين وهو ما تنفيه أسمرة وان يعطي ذلك للمتطرفين المبرر اللازم لمهاجمة ما يرى الكثير من الصوماليين أنه قوة استعمارية مسيحية مدعومة من الولايات المتحدة.

ويتهم الاسلاميون اثيوبيا منذ فترة طويلة بارسال قوات الى الصومال وتحدث شهود عن مشاهدة وحدات عسكرية اثيوبية تدخل البلاد. وتنفي أديس ابابا ارسال أي وحدات باستثناء المستشارين العسكريين.

ونظرا لحساسية الوضع الراهن رفض بيريكيت تحديد ما اذا كانت أديس أبابا سترد عسكريا على أي هجوم على بور هبكة أم أنها ستهاجم فقط في حالة وصول الاسلاميين الى بيدوة مقر الحكومة الصومالية كما قالت في وقت سابق.

ومضى يقول «انهم يهددون بمواصلة زعزعة استقرار الحكومة الاتحادية الانتقالية وهم يعلنون الجهاد على اثيوبيا وأصبحوا يشكلون جذبا لكل أشكال الجماعات الارهابية التي تتدفق على الصومال».

وقال ان دعم اثيوبيا لحكومة الرئيس عبد الله يوسف ما هي سوى ترجمة عملية للدعم الذي أبداه الاتحاد الافريقي والامم المتحدة ودول المنطقة.

واستولى الاسلاميون الذين خرجوا من تحت عباءة المحاكم الاسلامية على العاصمة مقديشو التي كانت تشيع فيها الفوضى وحققوا فيها قدرا من النظام الى جانب سيطرتهم على جزء من جنوب الصومال في حزيران/يونيو.

وأدى صعودهم الى تلاشي امال حكومة يوسف المدعومة من الغرب في فرض الحكم المركزي على كل الصومال لاول مرة منذ الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري عام 1991.

ورغم أن الاسلاميين يقولون ان أولويتهم هي تحقيق الامن والنظام في الصومال وليس لديهم نوايا خارج نطاق حدودهم الا ان البعض يقول انهم يؤوون متطرفين على صلة بالقاعدة ويضعون نصب أعينهم منطقة أوجادين في أثيوبيا التي يسكنها ذوي الاصول الصومالية.

وقال بيريكيت «عبروا مرارا عن ارائهم للاثيوبيين الصوماليين وهو أنهم يرغبون في اخذ هذه المنطقة بالقوة».

ورفض المسؤول تحديد عدد المستشارين الذين أرسلتهم اثيوبيا الى بيدوة أو حجم القوات التي حشدتها على الحدود مع الصومال.